كتارا
katara
العدد 25 – مارس 2018



فنونُ القولِ
أحرقتْ عباءةَ النحوي!

القصةُ العلميةُ
استجاباتٌ أدبيةٌ للتطور العلمي

مسابقة ض
شارك واربح

أبو العتاهيةِ
تجربةٌ ناجحةٌ لشعر مبسَّط تغنَّى به العامَّةُ



مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَة

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

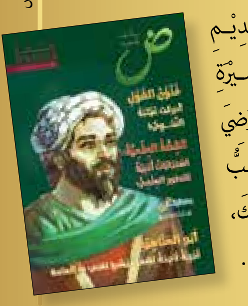
تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 25 - مارس 2018 - الموافق جمادى الآخرة 1439هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

سَحَرَتِ الرِّيَاضَةُ بِفُنُوْنِهَا الشَّائِقَةِ شُعُوْبَ العَالَمِ، وَفَتَنَتْ بِصُنُوْفِهَا المبْهِرَةِ الإِنْسَانَ المعَاصِرَ، فَأَصْبَحَتْ أَفْئِدَةُ النَّاسِ تَمِيْلُ إِلَيْهَا، وَقَدِ اكْتَسَبَتِ المحْبُوْبَةُ المعْشُوْقَةُ هَذِهِ الصِّفَةَ بِمَا لَهَا مِنْ مَزَايَا عَدِيْدَةٍ جَامِعَةٍ بَيْنَ جَلْبِ الصِّحَّةِ لِلأَجْسَامِ وَمَدِّ النُّفُوْسِ بِالرَّاحَةِ وَالمتْعَةِ.

إِنَّ النَّشَاطَ الحرَكِيَّ السَّلِيْمَ يَكُوْنُ حَمِيْدَ العَوَاقِبِ طَيِّبَ الجنَى، حِيْنَ يُنْتَقَى مِنْهُ مَا يُناسِبُ الأَعْمَارَ، وَيُخْتَارُ مَا يُلائِمُ الأَجْسَامَ، فَلا يَخُوضُ الأَطْفَالُ فِي رِيَاضَاتِ الكِبَارِ الَّتِي تَتَطَلَّبُ طَاقَةً فَوْقَ طَاقَاتِهِمْ، وَلا يَرْكَنُ الكِبَارُ إِلى جُهُوْدٍ تَتَجَاوَزُ حُدُوْدَ وُسْعِهِمْ.



الغلاف: محمد صلاح درويش

لَقَدِ احْتَفَى دِيْنُنَا الإِسْلامِيُّ بِصُنُوْفٍ مِنَ الرِّيَاضَةِ كَانَتْ فِي القَدِيْمِ هِيَ مَدَارَ القُوَّةِ كَالرِّمَايَةِ وَرُكُوْبِ الخيْلِ وَالسِّبَاقِ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ أَنَّ الرَّسُوْلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ سَابَقَ أُمَّ المؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلى اللهِ مِنَ المؤْمِنِ الضَّعِيْفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلا تَعْجَزْ». وَلَيْسَ كَالرِّيَاضَةِ السَّلِيْمَةِ أَجْلَبَ لِلقُوَّةِ.

رئيس التحرير



للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
نَسْأَلُ اللهَ لَكَ السَّلامَةَ يَا أُسْتَاذَنَا
سَلَّمَكُمُ اللهُ جَمِيْعًا
لَقَدِ اشْتَقْنَا كَثِيْرًا إِلَى حِصَّةِ النَّحْوِ المحَبَّبَةِ إِلَيْنَا
سَأَعُوْدُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ الأُسْبُوْعَ القَادِمَ
إِذَنْ سَنَعُدُّ السَّاعَاتِ وَالدَّقَائِقَ حَتَّى تَعُوْدَ إِلَيْنَا سَالِـمًا
مَا دُمْتُمْ سَتَعُدُّوْنَ، فَلا تَنْسَوْا تَحْضِيْرَ دَرْسِ العَدَدِ
الآنَ اطْمَأْنَنْتُ عَلَى صِحَّتِكَ يَا أُسْتَاذِي
هههه.. الأُسْتَاذُ يُفَكِّرُ فِي الحِصَّةِ، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ
هَكَذَا يَا أَوْلَادِي يَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ الإِنْسَانُ المحِبُّ عَمَلَهُ
أَشْكُرُكُمْ جَمِيْعًا عَلَى مَشَاعِرِكُمُ الطَّيِّبَةِ، وَالآنَ لِنَبْدَأْ دَرْسَنَا
الحَمْدُ للهِ عَلَى سَلامَتِكَ يَا أُسْتَاذَنَا
لَقَدْ حَضَّرْنَا قَوَاعِدَ العَدَدِ وَالمعْدُوْدِ كَمَا أَوْصَيْتَنَا
وَهِيَ تَشْمَلُ الأَعْدَادَ المفْرَدَةَ، وَالمرَكَّبَةَ، وَأَعْدَادَ العُقُوْدِ، وَالأَعْدَادَ المعْطُوْفَةَ
أَمَّا المفْرَدَةُ؛ فَهِيَ الأَعْدَادُ مِنْ (1) إِلَى (9)، وَيُمْكِنُ شُمُوْلُ العَدَدِ عَشَرَةٍ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ مُرَكَّبًا
العَدَدَانِ (1 – 2)؛ يُوَافِقَانِ المعْدُوْدَ دَائِمًا، سَوَاءٌ أَكَانَ تَذْكِيْرًا أَمْ تَأْنِيْثًا



مِثالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: هَذِهِ نَاقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهَذَا رَجُلٌ وَاحِدٌ
أَمَّا الأَعْدَادُ (3 – 9) فَتَتَّخِذُ حُكْمَ المخَالَفَةِ وُجُوْبًا في جَمِيْعِ الحالاتِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا
وَمِثالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: تِسْعُ طَالِبَاتٍ، وَتِسْعَةُ طُلَّابٍ
عَلَى أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الأَصْلَ في اعْتِمَادِ تَذْكِيرِ العَدَدِ أَوْ تَأْنِيثِهِ يَكُوْنُ وَفْقًا لمفْرَدِ المعْدُوْدِ وَلَيْسَ وَفْقًا لجمْعِهِ
فَهِمْتُ قَصْدَكَ؛ فَفِي المِثَالِ السَّابِقِ «طَالِبَاتٌ» مُفْرَدُهَا «طَالِبَةٌ» فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَإِذَنْ يُذَكَّرُ العَدَدُ
العَدَدُ (10): إِنْ كَانَ مُفْرَدًا، أَيْ لَا يَتْبَعُهُ أَيُّ عَدَدٍ، أَوْ غَيْرَ مُرَكَّبٍ مَعَ رَقْمٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يُخَالِفُ المعْدُوْدَ وُجُوْبًا
مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: عَشَرَةُ أَعْوَامٍ، وَعَشْرُ سِنِيْنَ
أَمَّا إِنْ كَانَ العَدَدُ (10) مُرَكَّبًا مَعَ آخَرَ، فَيُشْتَرَطُ أَنْ يُوَافِقَ المعْدُوْدَ بِشَتَّى حَالَاتِهِ
ص 6
كَأَنْ نَقُوْلَ: سَبْعَةَ عَشَرَ دَفْتَرًا، وَسَبْعَ عَشْرَةَ طَالِبَةً
أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْأَعْدَادِ المرَكَّبَةِ مَعَ الرَّقْمِ عَشَرَة، فَهِيَ الأَعْدَادُ مِنْ (1) إِلَى (9)
وَلِهَذِهِ الأَعْدَادِ حُكْمَانِ: فَالعَدَدَانِ أَحَدَ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ، يُوَافِقَانِ دَائِمًا المعْدُوْدَ في تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ
وَمِثَالُهُ أَنْ نَقُوْلَ: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ طَالِبَةً
الأَعْدَادُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ، يُخَالِفُ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ العَدَدِ المرَكَّبِ المعْدُوْدَ، وَيُوَافِقُهُ فِي الجُزْءِ الثَّانِي
وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: سِتَّةَ عَشَرَ لَاعِبًا، وَسِتَّ عَشْرَةَ حَافِلَةً
نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَلْفَاظِ العُقُوْدِ، فَمَنْ يَعْرِفُهَا؟
هِيَ الأَعْدَادُ: عِشْرُوْنَ، ثَلَاثُوْنَ، أَرْبَعُوْنَ... إِلَى تِسْعِيْنَ
ص 7


وَتَنْفَرِدُ هَذِهِ الأَلْفَاظُ يَا أَبْنَائِي وَمَعَهَا مِئَةٌ وَأَلْفٌ، بِأَنَّهَا تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ بِغَضِّ النَّظَرِ إِلَى جِنْسِ المَعْدُوْدِ
مِثَالُـهَا: تِسْعُوْنَ امْرَأَةً، وَتِسْعُوْنَ رَجُلًا، وَأَلْفُ قَبِيْلَةٍ، وَمِئَةُ قَلَمٍ
نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الأَعْدَادِ المَعْطُوْفَةِ، فَمَنْ يَعْرِفُهَا؟
هِيَ الأَعْدَادُ الـمُرَكَّبَةُ المَعْطُوْفَةُ مَعَ أَلْفَاظِ العُقُوْدِ حَتَّى رَقْمِ (9)
أَحْسَنْتَ، وَهَذِهِ الأَعْدَادُ يَدْخُلُ فِيْهَا حُكْمَانِ، فَمَنْ يُحَدِّثُنَا عَنْهُمَا؟
الحُكْمُ الأَوَّلُ، العَدَدَانِ (1 – 2): إِمَّا أَنَّهُمَا مَعْطُوْفَانِ أَوْ مَعْطُوْفٌ عَلَيْهِمَا أَلْفَاظُ العُقُوْدِ، وَيَجِبُ مُوَافَقَتُهُمَا المَعْدُوْدَ تَذْكِيْرًا وَتَأْنِيْثًا
ص 8
كَأَنْ نَقُوْلَ: وَاحِدٌ وَتِسْعُوْنَ مُدِيْرًا، وَإِحْدَى وَثَلاثُوْنَ طَالِبَةً، وَمِئَةٌ وَوَاحِدٌ وَثَلاثُوْنَ شَخْصًا
الأَعْدَادُ مِنْ (3) إِلَى (9): تَأْتِي مَعْطُوْفَةً أَوْ مَعْطُوْفًا عَلَيْهَا أَلْفَاظُ العُقُوْدِ، وَيَجِبُ فِي هَذِهِ الحَالَةِ مُخَالَفَةُ المَعْدُوْدِ فِي الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ العَدَدِ
فِي حِيْنِ تُحَافِظُ أَلْفَاظُ العُقُوْدُ عَلَى مُوَافَقَتِهَا المَعْدُوْدَ
مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: ثَلاثَةٌ وَسَبْعُوْنَ عَالِـمًا، وَمِئَةٌ وَخَمْسٌ وَثَمَانُوْنَ بِنْتًا
أَحْسَنْتُمْ يَا أَوْلَادِي، يَبْدُو أَنَّنِي سَوْفَ أَتَمَارَضُ مَعَ كُلِّ دَرْسٍ صَعْبٍ لِتُحْسِنُوا تَحْضِيْرَهُ!
نَعِدُكَ أَنْ نُحْسِنَ تَحْضِيْرَ الدُّرُوْسِ عَلَى أَلَّا يُعَاوِدَكَ المَرَضُ
النهاية
ص 9

ديوان العرب

القِصَّةُ العِلْمِيَّةُ

دَمْجٌ لِلمَفَاهِيْمِ الحدِيْثَةِ فِي بِنْيَةِ الثَّقَافَةِ العَامَّةِ لِلمُجْتَمَعِ

القِصَصُ العِلْمِيَّةُ لَوْنٌ جَدِيْدٌ مِنْ أَلْوَانِ الأَدَبِ، نَشَأَ فِي العَصْرِ الحدِيْثِ، وَذلِكَ كَأَحَدِ الإِفْرَازَاتِ الطَّبِيْعِيَّةِ لَهُ، حَيْثُ العُلُوْمُ وَالمعْلُوْمَاتِيَّةُ، مِمَّا دَفَعَ عَدَدًا كَبِيْرًا مِنَ الكُتَّابِ إِلى كِتَابَةِ كُتُبٍ ذَاتِ مَضَامِيْنَ عِلْمِيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ وَدِيْنِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، كَمَا أَنَّهَا تَعْتَمِدُ عَلى الخيَالِ فِي تَصْوِيْرِ الحقِيْقَةِ العِلْمِيَّةِ، وَبِالتَّالِي فَإِنَّهَا تَحْمِلُ أَهَمِّيَّةً كُبْرَى فِي تَقْرِيْبِ الثَّقَافَةِ العِلْمِيَّةِ لِلقُرَّاءِ.

وَرَغْمَ شُيُوْعِ هَذَا النَّمَطِ مِنَ الكِتَابَةِ مُؤَخَّرًا، فَإِنَّهُ يَبْقَى قَلِيْلًا إِذَا مَا قُوْرِنَ بِغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ القِصَصِ الأُخْرَى، التِي نَالَتْ حَظَّهَا مِنَ الانْتِشَارِ وَالشُّيُوْعِ.

وَتَتَمَيَّزُ القِصَصُ العِلْمِيَّةُ بِاحْتِوَائِهَا عَلى قِيَمٍ تَرْبَوِيَّةٍ كَثِيْرَةٍ إِضَافَةً إِلى اكْتِسَابِ المعْرِفَةِ وَالعِلْمِ، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا تُقَدِّمُ بِأُسْلُوْبٍ مُمْتِعٍ خَالٍ مِنَ الجفَافِ، خَاصَّةً إِذَا مَا وَضَعْنَا فِي الاعْتِبَارِ أَنَّ الثَّقَافَةَ العِلْمِيَّةَ لَا تَنْفَصِلُ عَنْ حَرَكَةِ المجْتَمَعِ؛ فَهِيَ فَرْعٌ مِنْ فُرُوْعِ الثَّقَافَةِ العَامَّةِ لِلمُجْتَمَعِ التِي تَتَعَلَّقُ بِالعُلُوْمِ الطَّبِيْعِيَّةِ وَبِالتَّقَدُّمِ العِلْمِيِّ وَالتِّكْنُوْلُوْجِيِّ وَبِأَسَالِيْبِ التَّفْكِيْرِ العِلْمِيِّ فِي حَلِّ المشْكِلَاتِ.

وَالقِصَّةُ العِلْمِيَّةُ عِنْدَ بَعْضِ النُّقَّادِ قِصَّةُ خَيَالٍ تَبْحَثُ عَنِ المجْهُوْلِ بِعِبَارَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مَفْهُوْمَةٍ مُسْتَعْمَلَةً الاخْتِرَاعَاتِ الخيَالِيَّةَ وَالاكْتِشَافَاتِ فِي أَمْكِنَةٍ تَشْمَلُ دَاخِلَ الأَرْضِ وَالكَوَاكِبَ الأُخْرَى وَحَتَّى الذَّرَّةَ، أَمَّا الزَّمَانُ فَغَالِبًا مَا يَكُوْنُ فِي المسْتَقْبَلِ البَعِيْدِ وَفِي المَاضِي القَرِيْبِ التَّارِيْخِ وَفِي أَبْعَادٍ جَدِيْدَةٍ.

وَتُعَدُّ القِصَصُ العِلْمِيَّةُ مِنَ الأَسَالِيْبِ التَّرْبَوِيَّةِ المُمَيَّزَةِ لِتَبْسِيْطِ العُلُوْمِ، وَيُمْكِنُ مِنْ خِلَالِهَا تَقْدِيْمُ مَادَّةٍ عِلْمِيَّةٍ مُبَسَّطَةٍ تُنَاسِبُ أَعْمَارَ الأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ، تُنَشِّطُ خَيَالَهُمْ وَتَسْتَثِيْرُ إِبْدَاعَهُمْ.

وَمِنْ خِلَالِ هَذِهِ القِصَصِ وَمَا تَحْتَوِيْهِ مِنْ أَفْكَارٍ وَحَوَافِزَ، يُمْكِنُ تَحْفِيْزُ رُوْحِ

الإِبْدَاعِ وَالابْتِكَارِ لَدَى الأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ، وَتَنْمِيَةِ الخيَالِ العِلْمِيِّ لَدَيْهِمْ، بِمَا يَعُوْدُ بِالنَّفْعِ عَلى المجْتَمَعِ.

وَقَدْ أَدْرَكَتِ الدُّوَلُ المتَقَدِّمَةُ أَهَمِّيَّةَ ذَلِكَ، فَقَامَ مُفَكِّرُوْهَا بِتَقْدِيْمِ القِصَصِ العِلْمِيَّةِ وَذَلِكَ لِتَنْمِيَةِ الإِبْدَاعِ وَالكَشْفِ عَنِ المبْدِعِيْنَ وَالمخْتَرِعِيْنَ وَالموْهُوْبِيْنَ فِي المجَالِ العِلْمِيِّ.

وَيُمْكِنُ لِلقِصَصِ العِلْمِيَّةِ المبَسَّطَةِ أَنْ تُسَاعِدَ فِي تَكْوِيْنِ كَثِيْرٍ مِنَ الاتِّجَاهَاتِ وَالميُوْلِ العِلْمِيَّةِ لَدَى الأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ.

وَالقِصَّةُ العِلْمِيَّةُ مَهْمَا تَعَلَّقَتْ بِالعِلْمِ أَوْ بِالتَّنَبُّؤِ، فَلَا يُمْكِنُهَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ التَّحَرُّرُ مِنْ كَوْنِهَا فِي الأَصْلِ قِصَّةً؛ بِمَعْنَى ضَرُوْرَةِ أَنْ تَتَوَافَرَ بِهَا العَنَاصِرُ الرَّئِيْسِيَّةُ لِلقِصَّةِ ابْتِدَاءً مِنَ الحكَايَةِ وَالحادِثَةِ إِلى الشَّخْصِيَّةِ.

وَالقِصَّةُ العِلْمِيَّةُ إِذَا جَازَ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِالعِلْمِ التَّجْرِيْبِيِّ، فَلَا يَجُوْزُ أَنْ تَتَحَرَّرَ مِنَ البُعْدِ الإِنْسَانِيِّ، لِأَنَّ تَعَلُّقَ القِصَّةِ العِلْمِيَّةِ بِالبُعْدِ التَّجْرِيْبِيِّ وَحْدَهُ يُفْقِدُهَا قِيْمَتَهَا الإِنْسَانِيَّةَ وَالاجْتِمَاعِيَّةَ، وَيُفْقِدُهَا عَلَاقَتَهَا بِالإِنْسَانِ مِنْ نَاحِيَةِ كَوْنِهِ كَائِنًا اجْتِمَاعِيًّا يَتَأَمَّلُ وَيُفَكِّرُ.

القِصَّةُ العِلْمِيَّةُ.. اسْتِجَابَاتٌ أَدَبِيَّةٌ لِكُلِّ مَا يُحِيْطُ بِالإِنْسَانِ مِنْ تَقَدُّمٍ عِلْمِيٍّ وَتَطَوُّرٍ

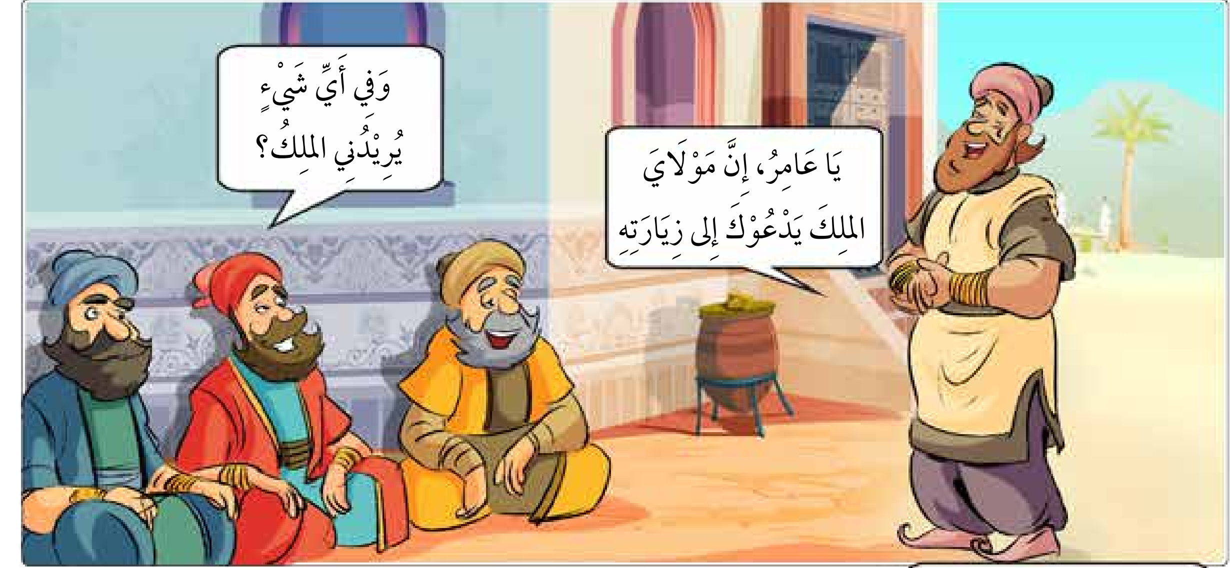
وَمِنْ ثَمَّ تَحْتَاجُ القِصَّةُ العِلْمِيَّةُ إِلى مَزْجٍ دَقِيْقٍ لَا يَجْعَلُ الجانِبَ العِلْمِيَّ يَطْغَى عَلى الجانِبِ الإِنْسَانِيِّ فَتَفْقِدُ كَوْنَهَا قِصَّةً، وَفِي الوَقْتِ ذَاتِهِ لَا يَجْعَلُ الجانِبَ الاجْتِمَاعِيَّ الإِنْسَانِيَّ يَطْغَى عَلى الجانِبِ العِلْمِيِّ، فَتَفْقِدُ كَوْنَهَا قِصَّةً عِلْمِيَّةً.

وَنَخْلُصُ مِنْ ذَلِكَ إِلى أَنَّ القِصَّةَ العِلْمِيَّةَ تُسَاعِدُ فِي تَرْجَمَةِ المكْتَشَفَاتِ وَالاخْتِرَاعَاتِ وَالتَّطَوُّرَاتِ التِّقْنِيَّةِ التِي ظَهَرَتْ أَوِ التِي يُمْكِنُ أَنْ تَظْهَرَ فِي المسْتَقْبَلِ، إِلى مُشْكِلَاتٍ إِنْسَانِيَّةٍ وَمُغَامَرَاتٍ دِرَامِيَّةٍ، كَمَا أَنَّهَا تُعَبِّرُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الأَدَبِ الرِّوَائِيِّ الذِي يُعَالِجُ بِكَيْفِيَّةٍ خَيَالِيَّةٍ مَدْرُوْسَةٍ اسْتِجَابَةَ الإِنْسَانِ لِمَا يُحِيْطُ بِهِ مِنْ تَقَدُّمٍ عِلْمِيٍّ وَتَطَوُّرٍ، سَوَاءً أَكَانَ ذَلِكَ فِي المسْتَقْبَلِ القَرِيْبِ أَمِ البَعِيْدِ.

وَتَأْتِي أَهَمِّيَّةُ القِصَّةِ العِلْمِيَّةِ مِنْ كَوْنِهَا أَحَدَ إِفْرَازَاتِ الثَّقَافَةِ العِلْمِيَّةِ التِي لَمْ تَعُدْ مَطْلَبًا لِفِئَةٍ مِنَ النَّاسِ، بَلْ أَصْبَحَتْ مَطْلَبًا مُجْتَمَعِيًّا يَهْتَمُّ بِالبُعْدِ الفَلْسَفِيِّ وَالأَخْلَاقِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ لِصَالِحِ المعْلُوْمَةِ، بِمَا يَعْمَلُ عَلى تَرْسِيْخِ مَفْهُوْمِ الثَّقَافَةِ العِلْمِيَّةِ وَتَوْعِيَةِ أَفْرَادِ المجْتَمَعِ بِأَهَمِّيَّتِهَا وَدَمْجِهَا فِي بِنْيَةِ الثَّقَافَةِ العَامَّةِ لِلمُجْتَمَعِ.


قصة مثل
رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلاتٍ
رسوم: وفاء شطا
إلى أَيْنَ يا عَامِرُ العَدْوَانِيُّ؟
أَقْصِدُ مَكَّةَ لِلحَجِّ
إِذَنْ احْذَرِ الزِّحَامَ يَا عَامِرُ
مَاذَا تَقُولُ يَا رَجُلُ، أَوَمِثْلِي يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الزِّحَامِ؟
كُلُّ النَّاسِ يُخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الزِّحَامِ
إِلَّا أَنَا، فَقُوَّتِي تَتَحَدَّى أَيَّ زِحَامٍ
ص 12
دَائِمًا تَغْتَرُّ بِقُوَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ
بِقُوَّتِي وَجَبَرُوتِي سَوْفَ يُفْسِحُ لِي النَّاسُ
ملك غسان يراقب عامرًا العدواني وهو يدفع الناس
مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الذي يَدْفَعُ النَّاسَ؟ أَلَا يَهَابُنِي وَأَنَا مَلِكُ غَسَّانَ؟!
لَا بُدَّ أَنْ أُذِلَّهُ وَأُهِينَهُ حَتَّى يَدَعَ التَّفَاخُرَ بِقُوَّتِهِ وَجَبَرُوتِهِ
إِنَّهُ عَامِرُ العَدْوَانِيُّ المُغْتَرُّ بِقُوَّتِهِ وَجَبَرُوتِهِ
وَكَيْفَ سَتَفْعَلُ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ المَلِكُ؟
ص 13


عِنْدَمَا يَعُوْدُ إلى قَوْمِهِ، اذْهَبْ إِلَيْهِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّنِي أَدْعُوْهُ إلى زِيَارَتي
سَأَفْعَلُ يَا مَوْلَايَ


يَا عَامِرُ، إِنَّ مَوْلَايَ المَلِكَ يَدْعُوْكَ إلى زِيَارَتِهِ
وَفي أَيِّ شَيْءٍ يُرِيْدُني المَلِكُ؟


إِنَّهُ يُرِيْدُ الاسْتِعَانَةَ بِكَ فِي بَعْضِ أُمُوْرِ مُلْكِهِ
سَأُلَبِّي دَعْوَةَ المَلِكِ، وَلَكِنْ سَأَصْحَبُ مَعِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَوْمِي


مَرْحَبًا يَا عَامِرُ، مَرْحَبًا بِالرَّجُلِ القَوِيِّ الشُّجَاعِ
نَشْكُرُ لَكَ كَرَمَ الضِّيَافَةِ يَا مَوْلَايَ المَلِكَ


مَاذَا تَقُولَانِ فِي كَرَمِ المَلِكِ؟
مَا رَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ، لَا بُدَّ أَنَّنَا سَوْفَ نَنْعَمُ فِي ضِيَافَتِهِ
لَا بُدَّ أَنَّنَا سَوْفَ نَنْتَظِرُ مِنْهُ الخَيْرَ الكَثِيْرَ
عَنْ أَيِّ خَيْرٍ تَتَحَدَّثَانِ؟! لَقَدْ بَدَأْتُ أَرْتَابُ فِي أَمْرِ المَلِكِ


وَلِماذا تَرْتَابُ مِنْهُ يَا عَامِرُ؟
أَشْعُرُ أَنَّهُ مَا دَعَانَا إلى قَصْرِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يُرِيْدُ إِذْلَالِي


وَلماذا تَظُنُّ أَنَّهُ يُرِيْدُ إِذْلالَكَ وَقَدْ أَحْسَنَ ضِيَافَتَنَا؟


عَامِرٌ مُحِقٌّ؛ فَهَذَا الكَرَمُ الزَّائِدُ يَبْعَثُ عِلى الرِّيْبَةِ


مَا رَأَيْنَا مِنْهُ إِلَّا الخيْرَ، فَلا تَتَعَجَّلَا الظَّنَّ بِهِ


لَا تَعْجَلَا فَإِنَّ لِكُلِّ عَامٍ طَعَامًا


مَاذَا تَعْنِي يَا عَامِرُ؟
أَعْنِي أَنَّهُ رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلاتٍ
النهاية





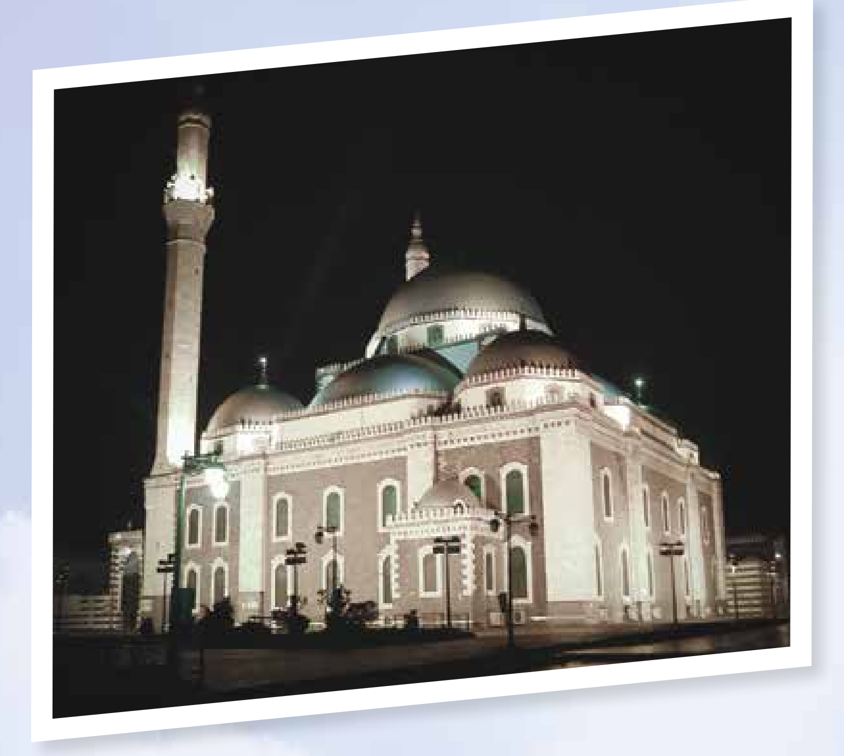
مَدِيْنَةُ التَّارِيْخِ وَالطَّحِيْنِ وَالفَاكِهَةِ وَالحُلِيِّ

حِمْصَ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْرَقِ المدنِ السُّوْرِيَّةِ وَتَعُوْدُ تَسْمِيَتُهَا إلى اللُّغَةِ الكَنْعَانِيَّةِ؛ إِذْ تَعْنِي الخجلَ، تَقَعُ مَدِيْنَةُ حِمْصَ وَسَطَ سُوْرِيَا، تَحْدِيْدًا في الجزْءِ الغَرْبِيِّ مِنْهَا، عَلى الطَّرِيْقِ بَيْنَ مَدِيْنَتَيْ دِمَشْقَ العَاصِمَةِ وَحَلَبَ، وَيَمُرُّ بِهَا نَهْرُ العَاصِي، وَهِيَ قَرِيْبَةٌ جدًّا مِنْ سَوَاحِلِ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ، مُتَوَسِّطَةً المدُنَ السُّوْرِيَّةَ، وَتَعْمَلُ كَحَلْقَةِ وَصْلٍ بَيْنَ المدُنِ وَالمنَاطقِ الجَنُوْبِيَّةِ وَالشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ، كَمَا تُعَدُّ حِمْصُ المنْفَذَ الطَّبِيْعِيَّ الوَحِيْدَ بَيْنَ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ وَمَنَاطِقِ الدَّاخِلِ.

وَهِيَ مِنْ أَبْرَزِ المنَاطِقِ الزِّرَاعِيَّةِ في سُوْرِيَا، مُعْتَمِدَةً بِذَلِكَ عَلى عَوَامِلَ أَبْرَزُهَا: مَوْقِعُهَا الاسْتِرَاتِيْجِيُّ، وَكِبَرُ حَجْمِهَا مُقَارَنَةً بِبَاقِي المدُنِ السُّوْرِيَّةِ، إلى جَانِبِ امْتِلاكِهَا أَرَاضِيَ خِصْبَةً تَجْعَلُهَا مَوْقِعًا مُمْتَازًا لإِنْتَاجِ الطَّحِيْنِ، وَالذُّرَةِ، وَالقُطْنِ، وَالخَضْرَاوَاتِ، وَالفَوَاكِهِ، كَمَا تَشْتَهِرُ مَدِيْنَةُ حِمْصَ بِصِنَاعَاتِهَا اليَدَوِيَّةِ كَالحُلِيِّ، وَالأَحْزِمَةِ، وَالعَبَاءَاتِ، بِالإِضَافَةِ إلى مَا سَبَقَ تَبْرُزُ أَهَمِّيَّةُ المدِيْنَةِ في كَوْنِهَا مَعْبَرًا رَئِيْسًا وَطَرِيْقًا تِجَارِيًّا يَرْبِطُ المدُنَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ سُوْرِيَا وَالعِرَاقِ بِالبَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ، وَتَعْمَلُ حَلْقَةَ وَصْلٍ في نَقْلِ البَضَائِعِ القَادِمَةِ مِنْهُ عَبْرَ الأَرَاضِي الدَّاخِلِيَّةِ.

وَتَتَمَتَّعُ مَدِيْنَةُ حِمْصَ بِتَارِيْخٍ كَبِيْرٍ وَعَرِيْقٍ، وَيَعُوْدُ تَارِيْخُهَا إلى عَامِ 2300 قَبْلَ الميْلادِ؛ إِذْ تَشْتَمِلُ عَلى كَثِيْرٍ





مِنَ الآثَارِ وَالمَعَالِمِ؛ فَتَضُمُّ مَدِيْنَةُ حِمْصَ عَدَدًا مِنَ المَعَالِمِ وَالآثَارِ التَّارِيْخِيَّةِ وَالدِّيْنِيَّةِ الَّتِي تَعُوْدُ إِلَى عُصُوْرٍ وَدُوَلٍ مُخْتَلِفَةٍ قَامَتْ عَلَى أَرْضِ المَدِيْنَةِ الزَّاخِرَةِ بِالحَضَارَةِ وَالتَّارِيْخِ، وَمِنْ أَبْرَزِ هَذِهِ المَعَالِمِ: الجَامِعُ النُّوْرِيُّ الكَبِيْرُ: يَتَمَتَّعُ هَذَا الجَامِعُ بِتَارِيْخٍ طَوِيْلٍ وَمُمَيَّزٍ؛ فَعِنْدَ بِنَائِهِ كَانَ يُسْتَخْدَمُ كَهَيْكَلٍ لِلشَّمْسِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى كَنِيْسَةٍ عَلَى يَدِ القَيْصَرِ ثِيُوْدُوْسِيُوْس، وَعِنْدَ الفَتْحِ العَرَبِيِّ حَوَّلَ المُسْلِمُوْنَ نِصْفَهُ إِلَى مَسْجِد، وَبَقِيَ نِصْفُهُ الآخَرُ كَنِيْسَةً، ثُمَّ تَعَرَّضَ المَبْنَى لِزِلْزَالٍ دَمَّرَهُ فِي عَهْدِ نُوْرِ الدِّيْنِ الشَّهِيْد، فَأَعَادَ بِنَاءَهُ فِي عَامِ 1129م بَعْدَ أَنْ اشْتَرَى المَبَانِيَ وَضَمَّهَا إِلَى المَسْجِد.

وَمِنْ هَذِهِ المَعَالِمِ أَيْضًا مَسْجِدُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيْدِ؛ إِذْ يُعَدُّ هَذَا المَوْقِعُ مِنْ أَكْثَرِ المَوَاقِعِ التَّارِيْخِيَّةِ وَالدِّيْنِيَّةِ شُهْرَةً فِي حِمْصَ؛ فَيَضُمُّ قَبْرَ الصَّحَابِيِّ خَالِدِ بْنِ الوَلِيْدِ، وَكَانَ فِي الأَصْلِ مَسْجِدًا صَغِيْرًا بِجَانِبِ القَبْرِ، وَفِي عَهْدِ المَمَالِيْكِ فِي عَامِ 1265م شُيِّدَ جَامِعًا ضَخْمًا، وَعِنْدَ قُدُوْمِ الحُكْمِ العُثْمَانِيِّ أَمَرَ نَاظِمْ بَاشَا بِهَدْمِهِ وَبِنَاءِ مَسْجِدٍ حَدِيْثٍ وَذَلِكَ بَيْنَ عَامَي 1908 و1913م، وَيَتْبَعُ المَسْجِدُ نِظَامَ البِنَاءِ العُثْمَانِيِّ مَعَ سَاحَةٍ كَبِيْرَةٍ وَنَافُوْرَةٍ تَقَعُ فِي شَمَالِهَا، وَيَضُمُّ المَسْجِدُ مِئْذَنَتَيْنِ مِنَ الحَجَرِ الجِيْرِيِّ الأَبْيَضِ، وَوَاجِهَاتٍ مِنَ الحَجَرِ الجِيْرِيِّ الأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ البَازَلْتِيِّ، وَجُدْرَانُهُ الخَارِجِيَّةُ مَبْنِيَّةٌ مِنَ البَازَلْتِ الأَسْوَد، كَمَا يَضُمُّ قُبَّةً كَبِيْرَةً تُغَطِّي قَاعَةَ الصَّلَاةِ، تُحِيْطُ بِهَا 8 قِبَابٍ صَغِيْرَةٍ.

وَمِنْ مَعَالِمِ حِمْصَ، قَصْرُ الزَّهْرَاوِيِّ: يَقَعُ هَذَا القَصْرُ فِي المَدِيْنَةِ القَدِيْمَةِ بِالقُرْبِ مِنَ الحُمَيْدِيَّةِ، وَهُوَ مَبْنًى مُكَوَّنٌ مِنْ طَابِقَيْنِ تَتَوَسَّطُهُ سَاحَةٌ جَمِيْلَةٌ وَنَافُوْرَةٌ، وَيَضُمُّ إِيْوَانًا كَبِيْرًا فِي الجِهَةِ الجَنُوْبِيَّةِ، مُشَيَّدًا بِحَجَرِ البَازَلْتِ الأَسْوَدِ، وَاسْتُخْدِمَ فِيْهِ بَعْضُ الحَجَرِ الجِيْرِيِّ حَوْلَ النَّوَافِذِ وَالمَدَاخِلِ لِلزِّيْنَةِ.

وَأَيْضًا قَلْعَةُ حِمْصَ وَجُدْرَانُ المَدِيْنَةِ؛ إِذْ تَقَعُ قَلْعَةُ حِمْصَ فِي الجَنُوْبِ الغَرْبِيِّ مِنَ المَدِيْنَةِ، وَتَعُوْدُ إِلَى العَصْرِ الأَيُّوْبِيِّ، وَتَمَّ تَرْمِيْمُهَا تَحْتَ حُكْمِ المَمَالِيْكِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ عَلِي بَاشَا، وَلَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي ثَلَاثِيْنِيَّاتِ القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ، وَبَقِيَتْ مِنْهَا عِدَّةُ أَبْرَاجٍ، أَمَّا جُدْرَانُ المَدِيْنَةِ فَتَمَّ تَدْمِيْرُ مُعْظَمِهَا خِلَالَ الحُكْمِ العُثْمَانِيِّ، إِلَى جَانِبِ عَدَدٍ مِنَ الأَبْرَاجِ، وَلَمْ يَتَبَقَّ مِنْهَا سِوَى بَعْضِ الأَجْزَاءِ فِي الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ وَفِي الشَّرْقِ مِنَ المَدِيْنَةِ القَدِيْمَةِ.

كَمَا تَشْتَهِرُ كَنِيْسَةُ مَارْ إِلْيَانْ بِشَكْلٍ كَبِيْرٍ بِلَوْحَاتِهَا الجِدَارِيَّةِ الَّتِي تَعُوْدُ إِلَى نِهَايَةِ القَرْنِ الـ12 المِيْلَادِيِّ وَبِدَايَةِ القَرْنِ الـ13 المِيْلَادِيِّ، وَمِنَ المَعَالِمِ المَسِيْحِيَّةِ أَيْضًا، كَنِيْسَةُ أُمِّ الزُّنَّارِ: تَقَعُ هَذِهِ الكَنِيْسَةُ عَلَى بُعْدِ بِضْعَةِ أَمْتَارٍ إِلَى الغَرْبِ مِنْ كَنِيْسَةِ مَارْ إِلْيَانْ، وَهِيَ مَشْهُوْرَةٌ بِسَبَبِ احْتِوَائِهَا عَلَى حِزَامٍ يُقَالُ إِنَّهُ لِلسَّيِّدَةِ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ.

وَمِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ حِمْصَ أَبْوَابُ حِمْصَ السَّبْعَةُ؛ إِذْ كَانَتْ تَمْتَلِكُ المَدِيْنَةُ أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ قَبْلَ الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ، وَفِي عَهْدِ المَنْصُوْرِ إِبْرَاهِيْمَ أَصْبَحَتْ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ.

حِمْصُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْرَقِ المُدُنِ السُّوْرِيَّةِ وَتَعُوْدُ تَسْمِيَتُهَا إِلَى اللُّغَةِ الكَنْعَانِيَّةِ.. إِذْ تَعْنِي الخَجَلَ


رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى
أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
الجرَسُ يرنُّ، لِيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ بِالبَابِ
سَأَفْتَحُ البَابَ، لَا بُدَّ أَنَّهُ عَمِّي
سَلْمَانُ يَتَطَلَّعُ إِلَى زِيَارَةِ عَمِّهِ كَأَنَّهُ يَوْمُ عِيْدٍ
وَلِمَ لَا؟ وَهُوَ يُشْبِعُ نَهَمَهُ الثَّقَافِيَّ المَعْرِفِيَّ!
لَكَأَنَّكُمْ تَتَحَدَّثُوْنَ عَنِّي
إِنَّهَا أُمُّ سَلْمَانَ تَتَنَدَّرُ بِتَعَلُّقِ سَلْمَانَ بِكَ
وَقَدْ أَحْضَرْتُ مَعِي هَدِيَّةً لَهُ سَوْفَ تَزِيْدُ مِنْ تَعَلُّقِهِ بِي
شَوَّقْتَنِي يَا عَمِّي، مَاذَا تَكُوْنُ هَدِيَّتُكَ لِي؟
هَدِيَّتِي كِتَابٌ؛ إِنَّهَا أَجْزَاءُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الأَصْفِيَاءِ»
إِنَّهُ مِنْ أَرْوَعِ كُتُبِ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيِّ
وَمَنْ يَكُوْنُ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ؟
إِنَّهُ المُؤَرِّخُ المُسْلِمُ الرَّحَّالَةُ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوْسَى
أَلَيْسَ هُوَ صَاحِبَ كِتَابِ «تَارِيْخُ أَصْبَهَانَ» الذي أَعَرْتَنِي إِيَّاهُ يَا عَمِّي؟
خَشِيْتُ أَنْ تَكُوْنَ قَدْ نَسِيْتَ هَذَا الكِتَابَ

بِالتَّأْكِيدِ أَتَذَكَّرُهُ، وَسَوْفَ أَقْرَأُ عَنِ الأَصْبَهَانِيِّ قَبْلَ أَنْ أَبْدَأَ فِي قِرَاءَةِ هَذَا الكِتَابِ

هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ، وَحَتَّى تَتَعَرَّفَ إِلَى شَخْصِيَّتِهِ وَتَغُوْصَ مَعَهُ فِي كِتَابَاتِهِ

تَوَقَّفْ هُنَا أَيُّهَا البِسَاطُ! فَلا بُدَّ أَنَّ هَذِهِ المَدِيْنَةَ الجَمِيْلَةَ هِيَ مَدِيْنَةُ أَصْبَهَانَ



مَرْحَبًا بِكَ يَا سَلْمَانُ

كَيْفَ عَرَفْتَ أَنِّي سَلْمَانُ؟

وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ مَنْ قَرَأَ كُتُبِي وَيَبْحَثُ فِي سِيْرَتِي؟!

لَقَدْ عَرَفْتُ كَثِيْرًا عَنْ تَارِيْخِكَ وَسِيْرَتِكَ، وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَتَطَلَّعُ إِلَى مَعْرِفَةِ الأَكْثَرِ

وَمَا الذِي تُرِيْدُ مَعْرِفَتَهُ يَا سَلْمَانُ؟

أُرِيْدُ أَنْ أَعْرِفَ جَوْلَاتِكَ العِلْمِيَّةَ

لَقَدْ زُرْتُ نَيْسَابُوْرَ وَالكُوْفَةَ وَالبَصْرَةَ وَبَغْدَادَ وَمَكَّةَ وَالأَنْدَلُسَ وَغَيْرَهَا مِنَ الحَوَاضِرِ الإِسْلَامِيَّةِ

فَكَيْفَ بَلَغْتَ هَذِهِ المَرْتَبَةَ العَالِيَةَ مِنَ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ؟



لَقَدْ سِرْتُ فِي طَرِيْقِ العِلْمِ فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ فَاسْتَمَعْتُ إِلى عَدَدٍ كَبِيْرٍ مِنَ الشُّيُوْخِ فِي الأَمْصَارِ التِي رَحَلْتُ إِلَيْهَا
وَلَكِنْ لماذا سَلَكْتَ طَرِيْقَ العِلْمِ دُوْنَ غَيْرِهِ؟
لَقَدْ كَانَ وَالِدِي مُحَدِّثًا، فَضْلًا عَنِ البِيْئَةِ العِلْمِيَّةِ المحِيْطَةِ
مَاذَا تَقْصِدُ بِالبِيْئَةِ العِلْمِيَّةِ المحِيْطَةِ؟
أَقْصِدُ أَصْبَهَانَ، التِي خَرَجَ مِنْهَا مِنَ العُلَمَاءِ وَالأَئِمَّةِ فِي كُلِّ فَنٍّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَدِيْنَةٍ مِنَ المدُنِ
حَقًّا لَقَدْ قَرَأْتُ أَنَّ أَهْلَ أَصْبَهَانَ اشْتُهِرُوا بِعِلْمِ الإِسْنَادِ
هههههه.. هَذَا صَحِيْحٌ، وَقَدْ قِيْلَ إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ طُوْلُ عُمْرِ أَبْنَائِهَا
وَهَلْ كُنْتَ مُعَمِّرًا كَأَهْلِ مَدِيْنَةِ أَصْبَهَانَ؟
ص 26
الحَمْدُ للهِ لَقَدْ عِشْتُ قُرَابَةَ مِئَةِ عَامٍ، قَضَيْتُهَا فِي التَّأْلِيْفِ وَالتَّصْنِيْفِ
فَكَمْ يَبْلُغُ عَدَدُ مُؤَلَّفَاتِكَ؟
لَقَدْ قَارَبَتْ مُؤَلَّفَاتِي ثَلاثِيْنَ كِتَابًا
فَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْمَعَ كُلَّ هَذَا العِلْمِ؟
لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِحَافِظَةٍ قَوِيَّةٍ سَاهَمَتْ مَعَ التَّبْكِيْرِ وَالجِدِّ فِي بُلُوْغِي رُتْبَةَ الحَافِظِ المتْقِنِ
لَقَدْ كَثُرَتْ شَهَادَاتُ مَنْ جَاءَ بَعْدَكَ بِتَزْكِيَتِهِمْ مَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ رُسُوْخٍ فِي السُّنَّةِ وَعُلُوْمِهَا
لَقَدْ طُفْتُ الدُّنْيَا أَسْتَمِعُ لِشُيُوْخِ الأَمْصَارِ، وَقَضَيْتُ عُمْرِي فِي جَمْعِ الأَحَادِيْثِ وَالتَّبَحُّرِ فِي عُلُوْمِ السُّنَّةِ
النهاية
ص 27



أَبُو العَتَاهِيَةِ

رِحْلَةٌ شِعْرِيَّةٌ مِنَ الغَزَلِ إِلَى الزُّهْدِ وَالوَعْظِ

أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ القَاسِمُ بْنُ سُوَيْدٍ العَيْنِيُّ العَنْزِيُّ، وَشُهْرَتِي أَبُو العَتَاهِيَةِ. شَاعِرٌ عَرَبِيٌّ مُكْثِرٌ، سَرِيعُ الخَاطِرِ، فِي شِعْرِي إِبْدَاعٌ، وَقَدِ اشْتُهِرْتُ بِإِجَادَةِ القَوْلِ فِي الزُّهْدِ وَالمَدِيحِ. وُلِدْتُ فِي عَيْنِ التَّمْرِ وَنَشَأْتُ فِيهَا وَنَبَغْتُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالقُرْبِ مِنَ الكُوفَةِ، ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى الكُوفَةِ لِتَبْدَأَ رِحْلَتِي مَعَ الشِّعْرِ.

لُقِّبْتُ بِأَبِي العَتَاهِيَةِ، وَقَدْ كَانَ لِهَذَا اللَّقَبِ قِصَّةٌ طَرِيفَةٌ؛ فَقَدْ شَغَفَنِي حُبُّ جَارِيَةٍ لِلْمَهْدِيِّ عِنْدَمَا قَدِمْتُ بَغْدَادَ، وَحُبِسْتُ بِسَبَبِهَا.

فَقَدْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ المَهْدِيِّ (158-169هـ) الَّذِي عُرِفَ بِتَعَقُّبِ الزَّنَادِقَةِ، وَفِيهَا أَحْبَبْتُ عُتْبَةَ جَارِيَتَهُ، مُؤَمِّلًا الوُصُولَ إِلَى الشُّهْرَةِ وَالثَّرْوَةِ وَالتَّغْرِيرَ بِالنَّاسِ فِي أَمْرِ مَذْهَبِي الفِكْرِيِّ، عَنْ طَرِيقِ حَدِيثِي عَنْ هَذَا الغَرَامِ؛ إِذْ كَانَ مُعْتَقَدِي مَوْضِعَ شَكٍّ وَغَمْزٍ مِنْ قِبَلِ القُدَمَاءِ، وَكَذَلِكَ بَعْضُ المُحْدَثِينَ، إِلَّا أَنَّ عُتْبَةَ رَفَضَتْنِي رَفْضًا قَاطِعًا، وَكَانَ لِهَذَا الرَّفْضِ بَعْضُ الأَثَرِ فِي اتِّجَاهِي نَحْوَ الزُّهْدِ وَالتَّزْهِيدِ وَالوَعْظِ.

أَبُو العَتَاهِيَةِ.. تَجْرِبَةٌ نَاجِحَةٌ لِشِعْرٍ مُبَسَّطٍ وَصَلَ إِلَى قُلُوبِ العَامَّةِ فَتَغَنَّوْا بِهِ

وَصَفَنِي مَنْ عَاصَرَنِي بِأَنَّنِي شَحِيحٌ رُغْمَ مَا أَفَاضَهُ عَلَيَّ الخُلَفَاءُ وَالوُجَهَاءُ، وَمِنْ عَجِيبِ أَمْرِي أَنَّنِي بَقِيتُ مَعَ زُهْدِي شَدِيدَ البُخْلِ، دَائِمَ الحِرْصِ.

عُرِفْتُ بَيْنَ الشُّعَرَاءِ بِمَجَالَيْنِ مِنْ مَجَالَاتِ الشِّعْرِ، اشْتُهِرَ قَوْلِي فِيهِمَا؛ هُمَا: الغَزَلُ وَالزُّهْدُ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ فُنُونٍ فَلَا تَعْدُو أَنْ تَكُونَ أَشْعَارَ مُنَاسَبَاتٍ بِمَا فِي ذَلِكَ المَدْحُ الَّذِي لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنِ القَوْلِ فِيهِ، وَالهِجَاءُ وَالعِتَابُ وَالرِّثَاءُ.

وَقَدْ كَانَ شِعْرِي صُورَةً صَادِقَةً لِتَطَوُّرِ مَرَاحِلِ حَيَاتِي الوُجْدَانِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ، وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنْ نُمُوِّ عَاطِفَةٍ وَكَسْبِ تَجْرِبَةٍ، وَتَعَقُّدِ رَغَبَاتٍ، وَتَشَابُكِ عَلَاقَاتٍ؛ فَقَدْ أَحْبَبْتُ فِي مُسْتَهَلِّ حَيَاتِي جَارِيَةً نَائِحَةً عَلَى قُبُورِ المَوْتَى، هِيَ سُعْدَى، نَظَمْتُ لَهَا الشِّعْرَ لِتَنُوحَ بِهِ، وَفِيهِ أَذْكُرُ المَوْتَ وَالتَّزْهِيدَ فِي الدُّنْيَا، وَهَذَا النَّهْجُ الشِّعْرِيُّ إِرْهَاصٌ وَأَسَاسٌ لِشِعْرِ الوَعْظِ الَّذِي قُلْتُهُ فِيمَا بَعْدُ.

أَمَّا مِنَ النَّاحِيَةِ الفَنِّيَّةِ فَقَدِ اتَّسَمَتْ بِاللُّيُونَةِ وَالضَّعْفِ أَحْيَانًا، حَتَّى قِيلَ عَنْ غَزَلِي إِنَّهُ كَانَ لَيِّنًا جِدًّا، وَمُشَاكِلًا لِكَلَامِ النِّسَاءِ، وَمُوَافِقًا طِبَاعَهُنَّ، فَلَا غَرِيبَ فِي أَلْفَاظِي، وَلَا تَعْقِيدَ فِي عِبَارَاتِي، بَلْ هُنَاكَ جُنُوحٌ نَحْوَ البَسَاطَةِ الشَّدِيدَةِ، وَالوَلَعِ بِالمُقَابَلَةِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ، وَالمُوسِيقَى الَّتِي تَبُوحُ بِإِيقَاعِي النَّفْسِيِّ.

كُنْتُ أُفَاخِرُ بِأَنَّنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْ كَلَامِي شِعْرًا؛ فَقَدْ سُئِلْتُ مَرَّةً: أَتَعْرِفُ العَرُوضَ؟ فَأَجَبْتُ بِأَنَّنِي أَكْبَرُ مِنَ العَرُوضِ! وَلِي أَوْزَانٌ لَا تَدْخُلُ فِي العَرُوضِ مَعَ حُسْنِ نَظْمِهَا.

أَمَّا القِسْمُ الأَكْبَرُ مِنْ شِعْرِي فَهُوَ الوَعْظُ وَالتَّزْهِيدُ؛ إِذْ كُنْتُ شَاعِرَهُ الأَهَمَّ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ.

وَقَدْ لَقِيَ شِعْرِي هَذَا الإِقْبَالَ وَالاهْتِمَامَ مِنَ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ، فَكُنْتُ فِي مَوَاعِظِي أَعْتَمِدُ عَلَى حَاجَةِ النَّفْسِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى مُخَاطَبَتِهَا بِأَمْرَيْنِ، هُمَا: حَقَائِقُ الحَيَاةِ الآخِرَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الشَّكَّ، ثُمَّ مُقَرَّرَاتُ الدِّينِ وَالأَخْلَاقِ.

كُنْتُ أَحْمِلُ رِسَالَةً فِي الحَيَاةِ ذَاتَ هَدَفَيْنِ: اجْتِمَاعِيٍّ أَخْلَاقِيٍّ جَوْهَرُهُ الوَعْظُ وَالتَّذْكِيرُ بِالمَوْتِ وَالتَّهْذِيبُ، وَالآخَرُ فَنِّيٌّ هُوَ التَّعْبِيرُ عَنْ هَذِهِ المَعَانِي بِأُسْلُوبٍ شِعْرِيٍّ سَمْحٍ بَعِيدٍ عَنِ الغَرِيبِ، يَفْهَمُهُ العَامَّةُ فَيَتَغَنَّوْنَ بِهِ، لِذَلِكَ كَانَ شِعْرِي تَجْرِبَةً نَاجِحَةً فِي الشِّعْرِ المُبَسَّطِ الَّذِي يُقَرِّبُ المَسَافَةَ بَيْنَ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ.



خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.


كَفَاكُمْ حَدِيثًا عَنِ السَّاعَةِ، وَدَعُوْنَا نُعَاوِدُ الحَدِيْثَ عَنْ مِهْرَجَانِ شِتَاءِ كَتَارَا
الجَمِيْلُ فِي المِهْرَجَانِ أَنَّهُ وَفَّرَ أَنْشِطَةً ذَاتَ طَابِعٍ تَرْفِيْهِيٍّ وَتَثْقِيْفِيٍّ
هَذَا التَّنَوُّعُ شَجَّعَنِي عَلَى حُضُوْرِ سَائِرِ الفَعَالِيَاتِ
لَا تَقُلْ: «سَائِرُ الفَعَالِيَاتِ»، وَلَكِنْ قُلْ: «كُلُّ الفَعَالِيَاتِ»
وي وي وي وي
هَذِهِ السَّاعَةُ مُدَلِّسَةٌ؛ فَكُلُّ النَّاسِ تَسْتَخْدِمُ كَلِمَةَ «سَائِرُ» مِثْلَمَا اسْتَخْدَمْتُهَا
إِنَّهُ اسْتِخْدَامٌ خَاطِئٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ «سَائِرُ» تَعْنِي: البَاقِي مِنَ الشَّيْءِ
أَنَا دَائِمًا أُقَيِّمُ تَجْرِبَةَ جَابِرٍ مَعَ السَّاعَةِ بِأَنَّهَا مَشْرُوْعٌ نَجَحَ فِيْهِ الجَدُّ بِامْتِيَازٍ
بَلْ هُوَ حُلْمُ جَدِّي، وَكَانَ الجَمِيْعُ يَرَاهُ بَعِيْدَ المَنَالِ
وَلَكِنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى وَاقِعٍ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُتْقِنًا لِلُّغَةِ وَعَاشِقًا لَهَا، كَمَا لَوْ كُنْتَ أَخِصَّائِيًّا
قُلْ: «اخْتِصَاصِيٌّ» وَلَا تَقُلْ: «أَخِصَّائِيٌّ»
وي وي وي وي
وَلَكِنَّ حُلْمَ جَدِّي لَمْ يَتَحَقَّقْ بَعْدُ
وَمَا الذِي بَقِيَ مِنْهُ؟
أَنْتُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ جَدِّي يُرِيْدُ لِمَشْرُوْعِهِ أَنْ يَشْمَلَنَا جَمِيْعًا
النهاية



«المُزْهِرُ» لِلسُّيُوطِيِّ

مُحَاكَاةٌ فَرِيْدَةٌ لِلُّغَةِ بِعُلُوْمِ الحديْثِ في التَّقَاسِيْمِ وَالأَنْوَاعِ

«المُزْهِرُ» لجلال الدِّيْنِ السُّيُوْطِيِّ مِنْ أَهَمِّ المؤَلَّفَاتِ التي تَنَاوَلَ مِنْ خِلالِهَا مَسْأَلَةَ أَصْلِ اللُّغَةِ وَنَشْأَتِهَا، وَهُوَ كِتَابٌ فَذٌّ في بَابِهِ، لَمْ يَنْسُجْ نَاسِجٌ عَلى منْوَالِه، وَهُوَ في عُلُوْمِ اللُّغَة. يَتَمَيَّزُ بِأَنَّهُ غَزِيْرُ الفَائِدَة، أَمَاطَ بِه السُّيُوْطِيُّ اللِّثَامَ عَنْ نَظَرِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ حَسْبَ وِجْهَةِ نَظَرِهِ في اللُّغَة، وَمُلَخَّصُهَا خُضُوْعُ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ إلى مَعَايِيْرِ الرِّوَايَةِ عِنْدَ المحَدِّثِيْنَ، يَنَالُهَا مَا يَنَالُ الحديْثَ مِنَ الأَحْكَامِ المقَرَّرَةِ وَقَوَاعِدِ الجرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ. وَيُعَدُّ الكِتَابُ سِجِلًّا حَافِلًا بِكُلِّ فُصُوْلِ كُتُبِ فِقْهِ اللُّغَةِ وَأَسْرَارِ العَرَبِيَّةِ، وَتَخَلَّلَتْ عَرْضَهُ هذِه النَّظَرِيَّةَ اسْتِطْرَادَاتٌ اسْتَوْعَبَتْ مُعْظَمَ أَبْوَابِ تِلْكَ الكُتُبِ كالمعَرَّبِ وَالموَلَّدِ وَالمشْتَرَكِ وَالمتَرَادِفِ وَالأَضْدَادِ وَالإِتْبَاعِ وَالإِبْدَالِ وَالقَلْبِ وَالنَّحْتِ وَالتَّصْحِيْفِ وَالتَّحْرِيْفِ، وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ وَمَنْ سُمِّيَ مِنْهُمْ بِبَيْتٍ قَالَهُ، وَالمؤْتَلِفِ وَالمخْتَلِفِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَالمتَّفِقِ وَالمفْتَرِقِ وَالكُنَى وَالأَسْمَاءِ وَالأَلْقَابِ وَالأَنْسَابِ وَالأَلْغَازِ وَاللَّطَائِفِ، وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ أَبْوَابِ اللُّغَة.

وَ«المزْهِرُ» كَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ السُّيُوْطِيِّ، تَكْفِيْكَ فِيْهِ مُطَالَعَةٌ سَرِيْعَةٌ؛ لأَنَّ كَلامَ السُّيُوْطِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- كَالسَّلْسَلِ العَذْبِ يَدْخُلُ القُلُوْبَ بِلا اسْتِئْذَانٍ، فَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ جَمَالَ العَرْضِ وَتَشْوِيْقَ الأُسْلُوْبِ.

وَالملاحَظُ أَنَّ أَنْوَاعَهُ الأُولَى مُخْتَصَرَةٌ مُحَرَّرَةٌ، ثُمَّ يَتَّسِعُ الخَرْقُ عَلى الرَّاقِعِ في أَنْوَاعِهِ الأَخِيْرَةِ، فَلْيَكُنْ تَحْقِيقُ النَّظَرِ لَدَيْكَ في المجَلَّدِ الأَوَّلِ بِقِرَاءَةٍ مُسْتَوْعِبَةٍ.

ثُمَّ إِذَا شَرَعْتَ في المجَلَّدِ الثَّانِي وَجَدْتَ أَوَّلَ أَنْوَاعِهِ وَهُوَ الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ قَدْ طَالَ جِدًّا وَاسْتَغْرَقَ مِنْهُ الكَثِيْرَ، وَمَعَ أَنَّ هَذَا النَّوْعَ قَدِ امْتَلأَ دُرَرًا؛ إِلَّا أَنَّ الأَفْضَلَ أَنْ تَمُرَّ عَلَيْهِ مُرُوْرَ الكِرَامِ ابْتِدَاءً؛ لأَنَّ مُعْظَمَهُ مِنَ الشَّوَاذِّ وَالنَّوَادِرِ التِي يَصْعُبُ حِفْظُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا تَرْسُخُ بِمُطَالَعَةِ كُتُبِ اللُّغَةِ التِي قَلَّمَا يَخْلُو كِتَابٌ مِنْهَا كَأَدَبِ الكَاتِبِ وَإِصْلاحِ المنْطِقِ وَنَحْوِهَا.

وَلَعَلَّهُ مِمَّا لا يَخْفَى أَنَّ السُّيُوْطِيَّ جَرَى في كِتَابِهِ هَذَا عَلى مُشَابَهَةِ أَنْوَاعِ مُصْطَلَحِ الحدِيْثِ.

وَقَدْ بَدَأَ السُّيُوْطِيُّ هَذَا الكِتَابَ بِمُقَدِّمَةٍ يَسِيْرَةٍ تَحْوِي مُجْمَلَ مَا أَرَادَهُ مِنْ مُؤَلَّفِهِ هَذَا، فَقَالَ: «هَذَا عِلْمٌ شَرِيْفٌ ابْتَكَرْتُ تَرْتِيْبَهُ، وَاخْتَرَعْتُ تَنْوِيْعَهُ وَتَبْوِيْبَهُ، وَذَلِكَ في عُلُوْمِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا، وَشُرُوْطِ أَدَوَاتِهَا وَسَمَاعِهَا، وَحَاكَيْتُ بِهِ عُلُوْمَ الحدِيْثِ في التَّقَاسِيْمِ وَالأَنْوَاعِ، وَأَتَيْتُ فِيْهِ بِعَجَائِبَ وَغَرَائِبَ حَسَنَةِ الإِبْدَاعِ»، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ سَابِقٌ في هَذَا الجمْعِ مَعَ إِلمَامِ مَنْ تَقَدَّمَ بِأَشْيَاءَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَشَارَ إلى التَّعْرِيْفِ الذِي وَضَعَهُ «ابْنُ جِنِّي» لِلُّغَةِ في كِتَابِهِ «الخَصَائِصُ»، مُبَيِّنًا تَصْرِيْفَ لَفْظِ «اللُّغَةِ» وَمَعَانِيْهِ المعْجَمِيَّةَ، مُضِيْفًا إلى ذَلِكَ التَّعْرِيْفَاتِ التِي خَصَّهَا كُلٌّ مِنْ «إِمَامِ الحرَمَيْنِ» وَ«ابْنِ الحَاجِبِ» (حَدُّ اللُّغَةِ: كُلُّ لَفْظٍ وُضِعَ لِمَعْنًى) وَ«الإِسْنَوِيِّ» (اللُّغَاتُ عِبَارَةٌ عَنِ الأَلْفَاظِ الموْضُوْعَةِ لِلمَعَانِي). كَمَا قَامَ بِرَصْدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ في مَوْضُوْعِ نَشْأَةِ اللُّغَةِ وَأَصْلِهَا، مُرَكِّزًا عَلى وَجْهِ الخُصُوْصِ عَلى مَوْقِفَيْ «ابْنِ فَارِس» وَ«ابْنِ جِنِّي»، إِضَافَةً إلى مَوَاقِفَ أُخْرَى لِكُلٍّ مِنَ الإِمَامِ «فَخْرِ الدِّيْنِ الرَّازِيِّ»، وَإِمَامِ الحرَمَيْنِ «عَبْدِالملِكِ ابْنِ عَبْدِاللهِ الجُوَيْنِيِّ»، وَالإِمَامِ «الغَزَالِيِّ»، وَ«ابْنِ الحَاجِبِ».

وَقَدْ قَامَ السُّيُوْطِيُّ مِنْ خِلالِ هَذَا الكِتَابِ بِبَسْطِ مَوْقِفِ أَهْلِ السُّنَّةِ -الذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ بِالنَّقْلِ- مِنْ خِلالِ «ابْنِ فَارِس» الذِي يَرَى أَنَّ أَصْلَ اللُّغَةِ تَوْقِيْفٌ وَوَحْيٌ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعَرْضِ مَوْقِفِ المعْتَزِلَةِ، كَمَا تَمَّتِ الإِشَارَةُ أَيْضًا إلى مَنِ اعْتَبَرَ أَصْلَ اللُّغَاتِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الأَصْوَاتِ المسْمُوْعَاتِ، أَيْ مُحَاكَاةُ الطَّبِيْعَةِ، كَخَرِيْرِ الماءِ وَنَعِيْقِ الغُرَابِ.

وَهَكَذَا، يَظْهَرُ لَنَا بِوُضُوحٍ أَنَّ «السُّيُوْطِيَّ» قَدْ تَنَاوَلَ مَوْضُوْعَ نَشْأَةِ اللُّغَةِ وَثُبُوْتِهَا انْطِلاقًا مِنْ نَقْلِهِ مُخْتَلَفَ المواقِفِ وَالمذَاهِبِ التِي تَقُوْلُ إِمَّا بِالتَّوْقِيْفِ أَوْ بِالتَّوَاضُعِ أَوْ هُمَا مَعًا، دُوْنَ أَنْ يَعْرِضَ أَوْ يَبْسُطَ خُلاصَةً أَوِ اسْتِنْتَاجًا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُفْضِيَ بِنَا إلى القَوْلِ بِمَوْقِفٍ مُحَدَّدٍ.

طرائف نحوية

فُنُوْنُ القَوْلِ

حَرَقَتْ عَباءَةَ النَّحْوِيِّ!

رسوم:
محمد
صلاح
درويش

يَا امْرَأَةُ! حَتَّى لَا يَقُوْلَ النَّاسُ: ابْنُ النَّحْوِيِّ لَا يُحْسِنُ القَوْلَ

يَا رَجُلُ! رِفْقًا بِالغُلامِ؛ فَهُوَ لَم يَزَلْ حَدَثًا لَا يَعِي مَا تَقُوْلُ

مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ

وَلَكِنَّهُ لَا يَزَالُ صَغِيْرًا !

هَا هُوَ قَدْ عَادَ.. أَنْتَ وَشَأْنُكَ مَعَهُ

أَيْنَ كُنْتَ يَا بُنَيَّ؟

كُنْتُ أَلْـهُو مَعَ الصِّبْيَةِ

يَا بُنَيَّ دَعْكَ مِنَ اللَّهْوِ وَانْتَبِهْ إِلَى مَا أُرِيْدُكَ أَنْ تَتَعَلَّمَهُ

وَمَا الذي تُرِيْدُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَهُ يَا أَبِي؟

تَعَلَّمْ أَوَّلًا فُنُوْنَ القَوْلِ

وَهَلْ لِلقَوْلِ فُنُوْنٌ ؟

نَعَمْ، أَوَّلُـهَا أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَاعْرِضْهُ عَلَى عَقْلِكَ أَوَّلًا

وَكَيْفَ سَيَعْرِضُ مَا يُرِيْدُ التَّحَدُّثَ بِهِ عَلَى عَقْلِه؟

بِأَنْ يُفَكِّرَ فِيْهِ بِجَهْدٍ حَتَّى يُقَوِّمَهُ





تَكَلَّمْ يَا رَعَاكَ اللهُ

يَبْدُو أَنَّ شَرَارَةً تَطَايَرَتْ فَأَصَابَتْ عَبَاءَتَكَ

مَا هَذَا؟ إِنَّ عَبَاءَتِي تَحْتَرِقُ

نَعَمْ، لَقَدْ رَأَيْتُهَا تَحْتَرِقُ

لِمَ لَمْ تُعْلِمْنِي سَرِيْعًا؟

فَكَّرْتُ في الكَلامِ كَمَا أَمَرْتَنِي، ثُمَّ قَوَّمْتُهُ فَتَكَلَّمْتُ

دَفَعْتُ عَبَاءَتِي ثَمَنًا لِتَعْلِيْمِكَ فُنُوْنَ القَوْلِ

النهاية



مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تجد خمسة مترادفات أخرى لكلمة «يَجِدُّ»، غير المذكورة؟

يَجِـدُّ

يَجْتَهِدُ

يَكْدَحُ

يَشْتَغِلُ

يُكَافِحُ

يُنَاضِلُ

ثنائيات لغوية

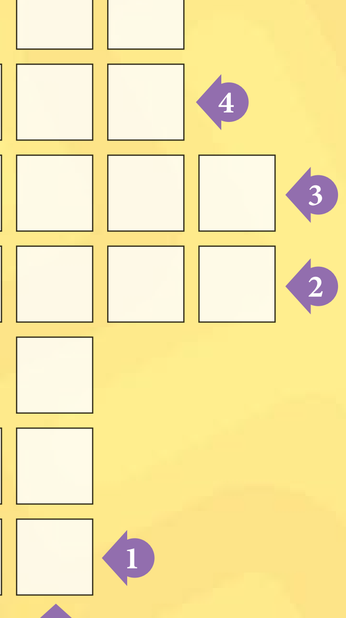
- الجديدان هما الليل والنهار.
- والدائبان هما الشمس والقمر.
- والداران هما الدنيا والآخرة.
- والثَّقَلان هما الإنس والجن.
- والنقدان هما الذهب والفضة.
- والرافدان هما دجلة والفرات.
- والأبيضان هما اللبن والماء.
- والأصفران هما الذهب والزعفران.
- والأمَرّان هما الفقر والهرم.
- والخافقان هما المشرق والمغرب.
- والأصغران هما القلب واللسان.
- والأعميان هما السيل والحريق.
- والأصرمان هما الليل والنهار.
- والأزهران هما الشمس والقمر.

أسماء الأمْرَاضُ وأَلْقَابُ العِلَلِ والأَوْجَاعِ

- الوَبَاءُ المَرَضُ العامُّ.
- الخَلَجُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظَامَهُ مِنْ طُولِ تَعبٍ أو مَشْيٍ.
- العَلَزُ القَلَقُ مِنَ الوَجَعِ.
- العِلَّوْصُ الوَجَعُ مِنَ التُّخْمَةِ.
- الدُّوَارُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يُدَارُ بِهِ وتُظْلِمُ عَيْنُهُ وَيهُمُّ بِالسُّقُوطِ.
- الفَالِجُ ذَهَابُ الحِسِّ وَالحَرَكَةِ.
- التَّشَنُّجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ.
- الاسْتِسْقَاءُ أَنْ يَنْتَفِخَ البَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الأَعْضَاءِ وَيدُومَ عَطَشُ صَاحِبِهِ.
- الجُذَامُ عِلَّةٌ تُعَفِّنُ الأَعْضَاءَ وَتُشَنِّجُهَا وَتُعَوِّجُهَا.
- الصَّرَعُ أَنْ يَخِرَّ الإِنْسَانُ سَاقِطًا وَيَلْتَوِيَ وَيضْطَرِبَ ويَفْقِدَ العَقْلَ.

كلمات متقاطعة

1- قليل الوجود.
2- مدينة فلسطينية.
3- دمعة.
4- لقب نساء الجنة.
5- لقب يطلق على عالم الدين اليهودي.
6- شاعر شعبي سوري كبير.
7- مقدم اللحية.
8- الجثة إذا خبثت رائحتها.
9- موسيقي شهير من العصر العباسي.
10- نحوي أندلسي شهير.



مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: « تَزَوَّجَ مِنْهَا»، أَمْ «تَزَوَّجَ بِهَا»؟

2 مَا العِلْمُ الذِي حَاكَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي «المُزْهِر»؟

3 أَيْنَ وُلِدَ شَاعِرُ الزُّهْدِ «أَبُو العَتَاهِيَةِ»؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

بدرية محمد الحومانية - عُمان
@alhomani53

دُرُوْبُ الرِّيَاضَةِ

لِتَحْيَا حَيَاةَ الهَنَا فِي انْشِرَاحْ　　دُرُوْبُ الرِّيَاضَةِ سِرُّ النَّجَاحْ
تُزِيْحُ الرِّيَاضَةُ كُلَّ الهُمُومِ　　وَتَبْنِي الجُسُوْمَ الصِّلابَ الصِّحَاحْ
تُرَاضُ الجُسُوْمُ فَتَرْقَى العُقُوْلُ　　وَتَسْمُو النُّفُوْسُ فَيُجْنَى الصَّلاحْ
حَرَاكُ الرِّيَاضَةِ مَغْنًى خَصِيْبٌ　　لِكُلِّ فَتًى مِنْهُ قَدْرٌ مُتَاحْ
إِذَا اخْتَارَ مِنْهُ الفَتَى مَا يُطِيْقُ　　فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَخِي مِنْ جُنَاحْ
وَمَنْ جَازَ مِقْدَارَ مَا يَسْتَطِيْعُ　　مِنَ الجهْدِ قَدْ جَاءَ مَا لَا يُبَاحْ
إِذَا اخْتَرْتَ دَرْبَ النَّشَاطِ السَّلِيْمَ　　سَلَكْتَ بِفِعْلِكَ سُبُلَ الفَلاحْ
فَعِشْ بِالرِّيَاضَةِ أَحْلَى حَيَاةٍ　　سَعِيْدًا بِعَافِيَةٍ وَارْتِيَاحْ

د. مريم النعيمي


كتارا
katara